

مقدمة

الحمد لله الذي رضي لنا الإسلام ديناً، وأشهد أن لا إله إلا الله؛ إقراراً به حقاً يقيناً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، الداعي إلى توحيده في العالمين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد:

فإن: (لا إله إلا الله) هي كلمة التقوى، والعروة الوثقى، وأساس الإسلام، ومفتاح دار السلام، وبها قامت الأرض والسماوات، ولأجلها خلقت المخلوقات، وأرسل الله رسله، وأنزل عليهم كتبه؛ فانقسم الخلق إلى مؤمنين وكفار، وقام سوق الجنة والنار، فعنها يكون السؤال والجواب، وعليها يقع العقاب والثواب، فنُصبت الموازين، ووُضعت الدواوين، وضُرب الصراط؛ فمُسَلَّم في أعلى الجنان، ومكردس في قعر النيران.

فالواجب على كل مسلم ومسلمة: أن يعلم معنى (لا إله إلا الله)، ويعلم رُكنيها (نفيًا وإثباتًا)، وهكذا شروطها، وعليه أن يحذر من نواقضها (عيادًا بالله)؛ فالناس يتفاوتون في الإسلام بحسب تفاوتهم في (لا إله إلا الله)؛ علمًا، وعملاً، بما تدلُّ عليه مطابقةً، وتضمينًا، والتزامًا، واقتضاءً؛ فإن هناك من يقولها اليوم، وإنما حاله كقوله تعالى: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ﴾، ولم يُخالط

الإيمان بشاشة قلبه، والله المستعان.

ولا ريب في معتقد أهل السُّنة والجماعة أن التوحيد يكون بالقلب، واللسان، والجوارح، يزيد بالطاعة والعلم، وينقص بالمعصية والجهل، على خلاف ما يعتقدُه أهل البدع والأهواء، كالمرجئة الذين يعتقدون أنه لا يضرُّ مع الإيمان ذنب؛ فيرجئون العمل عن مسمّى الإيمان، وهكذا الخوارج فهم يعتقدون كُفر صاحب الكبيرة، وأنه مخلَّد في النَّار - وإن كان موحِّدًا في الأصل -.

فكلُّ من هاتين الفرقتين في طرف، وأهل السُّنة وسطٌ بينهما، فلا إفراط، ولا تفريط.

فنسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعلنا ممَّن يقول: (لا إله إلا الله) خالصًا من قلبه، ويعمل بمدلولاتها في الدنيا؛ فيحذر من البدعة، ويلزم السُّنة؛ وينجو من النَّار، ويفوز بالجنة.

كما أسأله تعالى أن يجعل هذا المؤلَّف المتواضع -الذي يحمل في طيّاته بعضًا من معاني كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله)- خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفعني به، وإخواني المسلمين، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم الدين.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وحرّر في ١٢ / ٢ / ١٤٢٧ هـ

أبو إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

الحديدة - مسجد السنة

لا إله إلا الله

معناها - أركانها - دلالتها - منطوقها ومفهومها

معنى لا إله إلا الله

أي: لا معبود بحق إلا الله، وغير الله إن عُبدَ فبباطل.

قال الله ﷻ: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢].

وقال ﷻ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].



أركان لا إله إلا الله

◆ لا إله إلا الله لها ركنان، وهما:

* الأول: النفي.

* والثاني: الإثبات.

ف: (لا إله): تنفي العبادة عن كل ما سوى الله.

و: (إلا الله): تثبت جميع العبادات لله وحده.

◆ ولا إله إلا الله تنفي أربعة أشياء، وهي:

١ - الآلهة.

٢ - الطواغيت.

٣ - الأرباب.

٤ - الأنداد.

◆ ولا إله إلا الله تثبت أربعة أشياء، وهي:

١ - القصد.

٢ - التعظيم، والمحبة.

٣- الخوف.

٤- الرجاء.



دلالة لا إله إلا الله

بالمطابقة

♦ لا إله إلا الله تدل على:

* توحيد الألوهية.

♦ وتدل على:

* توحيد الربوبية.

* وتوحيد الأسماء والصفات.

* والحكم بما أنزل الله.

* والكفر بالطواغيت.

* وأن الله لا شريك له في ربوبيته.

* ولا في ألوهيته.

* ولا في أسمائه وصفاته.

* ولا في حكمه.

♦ وتدل على:

* أن الله خالق كل شيء.

بالتضمن

بِالْإِتِّزَامِ

* قادر على كل شيء.

* عالم بكل شيء.

* غني عن كل ما سواه.

♦ وتدل على:

* عبادة الله وحده.

* وترك عبادة ما سواه.

* وترك التحاكم إلى الطواغيت.

* وَالْأَيْحِبُّ إِلَّا اللَّهَ.

* وَالْأَيْحِبُّ إِلَّا اللَّهَ، وَالْأَيْتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَى اللَّهِ، وَأَنْ يُخْلَصَ دِينَهُ كُلَّهُ.

* وَالْأَيْتَحَاكَمُ إِلَّا إِلَى شَرَعِ اللَّهِ.

بِالْإِقْتِضَاءِ

* وَأَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ الشَّرْكِ وَأَهْلِهِ.

* * *

منطوق ومفهوم لا إله إلا الله

قال الشيخ العلامة الفقيه المفسر الأصولي محمد الأمين الشنقيطي رَحِمَهُ اللهُ
في «مذكرة في أصول الفقه» صفحة (٢٦٥)، تحت عنوان: «مفهوم الحصر» ما يلي:
«أقوى صيغ الحصر: النفي، والإثبات، نحو: (لا إله إلا الله).

فالأصوليون يقولون:

منطوقها: نفي الألوهية عن غيره -جلَّ وعلا-.

ومفهومها: إثباتها له وحده -جلَّ وعلا-.

والبيانون يعكسون.

قلت: الحق الذي لا شك فيه أن النفي والإثبات كلاهما منطوق صريح،
لفظة (لا) صريحة في النفي، ولفظة (إلا) صريحة في الإثبات.

فَعَدُّ مثل هذا من المفهوم غلطٌ فيما يظهر لي، وقد نبَّه عليه صاحب «نشر
البنود»، وإنما يكون للحصر مفهوم في الأدوات الأخر، نحو: (إنَّما)، و(تقديم
المعمول)، و(تعريف الجزأين) ونحو ذلك...».

انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ

شروط

لا إله إلا الله

شروط لا إله إلا الله

◆ الشرط الأول:

العلم بمعناها نفياً وإثباتاً، المنافي للجهل.

قال الله ﷻ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ١٩].

وعَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه مسلم رقم (٢٦).

◆ الشرط الثاني:

اليقين المنافي للشك.

وذلك بأن يكون قائلها مستيقناً بمدلول هذه الكلمة، يقيناً جازماً؛ فإن

الإيمان لا يغني فيه إلا علم اليقين، لا علم الظن، فكيف إذا دخله الشك؟!

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ [الحجرات: ١٥].

فاشترط في صدق إيمانهم بالله ورسوله كونهم لم يرتابوا -أي: لم يشكوا-

فأما المرتاب فهو من المنافقين -والعياذ بالله- الذين قال الله فيهم: ﴿إِنَّمَا يَسْتَعِذُّنَاكَ

الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَلَّتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رِيبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾
[التوبة: ٤٥].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيََتْ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ
يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَيَقِنًا بِهَا قَلْبُهُ؛ فَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ». رواه مسلم رقم (٣١).

فاشترط في دخول قائلها الجنة أن يكون مستيقناً بها قلبه، غير شاك فيها، وإذا
انتفى الشرط انتفى المشروط.

♦ الشرط الثالث:

القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه، المنافي للرد.

قال الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ آيُنَا
لَنَارِكُوا ۖ الْهَتَنَالِشَاعِرِ مَجْنُونٍ ﴿٣٦﴾﴾ [الصافات: ٣٥-٣٦].

وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ
فَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ، وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ؛ فَعَلِمَ، وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ
يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ». رواه البخاري رقم (٧٩)،
ومسلم رقم (٢٢٨٢).

♦ الشرط الرابع:

الانقياد والاستسلام لما دلت عليه، المنافي للترك.

قال الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾ [لقمان: ٢٢].

ومعنى:

«يسلم وجهه»: أي ينقاد.

«وهو محسن»: أي موحد.

و «العروة الوثقى»: هي لا إله إلا الله.

وقال ﷺ: ﴿وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلُمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا

تُنصَرُونَ﴾ [الزمر: ٥٤].

أي: ارجعوا إلى ربكم، واستسلموا له.

◆ الشرط الخامس:

الصدق المنافي للكذب.

وهو أن يقول هذه الكلمة مصداقاً بها قلبه، فإن قالها بلسانه ولم يصدق بها

قلبه؛ كان منافقاً كاذباً.

قال الله ﷻ: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ

﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١]

-[٣].

وقال ﷻ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَيَأْتُونَ الْآخِرَ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

﴿١﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ٨-١٠].

فَزَادَهُمْ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ [البقرة: ٨-١٠].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ: أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». أخرجه البخاري رقم (١٢٨)، واللفظ له، ومسلم رقم (٣٢).

◆ الشرط السادس:

الإخلاص المنافي للشرك، والنفاق، والرياء، والسمعة.

و (الإخلاص): هو تصفية العمل بصالح النية عن جميع شوائب الشرك.

قال الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: ٢]

-[٣].

وقال ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ [البينة: ٥].

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ». رواه البخاري رقم (٩٩).

وَعَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَتَنَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». أخرجه البخاري رقم (٤١٥)، ومسلم رقم (٢٦٣) في كتاب المساجد.

◆ الشرط السابع:

المحبة لهذه الكلمة العظيمة المباركة، ولما اقتضته ودلت عليه، ولأهلها

العاملين بها الملتزمين بشروطها، وبغض ما ناقض ذلك.

قال الله ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ﴿البقرة: ١٦٥﴾.

وقال ﷺ: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿المائدة: ٥٤﴾.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ؛ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ:

* أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا.

* وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ.

* وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي

النَّارِ». رواه البخاري رقم (١٦)، ومسلم رقم (٤٣).

* فَأَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَحِبُّونَ اللَّهَ حُبًّا خَالِصًا.

* وَأَهْلُ الشَّرْكِ يَحِبُّونَهُ، وَيَحِبُّونَ مَعَهُ غَيْرَهُ؛ وَهَذَا يَنَافِي مَقْتَضَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

♦ الشرط الثامن:

الكفر بالطواغيت، وهي:

المعبودات من دون الله.

والإيمان بالله ربًّا، وخالقًا، ومعبودًا بحق.

قال الله ﷻ: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ بِاللَّهِ

فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ٢٥٦﴾.

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ حَرَّمَ مَالَهُ، وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». رواه مسلم رقم (٢٣).

♦ الشرط التاسع:

النطق بها.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥].
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ، وَمَالَهُ؛ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». أخرجه البخاري رقم (٢٧٨٦)، ومسلم رقم (٢١).

وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمِّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَأَبَى؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ الآية. أخرجه مسلم رقم (٢٥).

وَعَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ حَرَّمَ مَالَهُ، وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». رواه مسلم رقم (٢٣).

♦ وقد جُمِعَتْ هذه الشروط التسعة في هذين البيتين:

شُرُوطُهَا لِمَنْ بِقُدْرَةٍ نَطَقَ	عِلْمٌ يَقِينٌ وَانْقِيَادٌ وَصَدَقَ
وَالْحُبُّ وَالْإِخْلَاصُ وَالْقَبُولُ	كُفْرٌ بِطَاغُوتٍ عَمَّا أَقُولُ

♦ راجع لشروط لا إله إلا الله:

- «معارج القبول» للشيخ حافظ بن أحمد حكيم رَحِمَهُ اللهُ (٢/٤١٨-٤٢٤).

- و«الدروس المهمة لعامة الأمة» لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

رَحِمَهُ اللهُ [الدرس الثاني].



نواقض

لا إله إلا الله

نواقض لا إله إلا الله

◆ الناقض الأول:

الشرك بالله تعالى.

وذلك أن يجعل بينه وبين الله وسائط؛ يدعوهم، ويسألهم الشفاعة، أو يتوكل عليهم، أو يستغيث بهم، أو ينذر لهم، أو يذبح باسمهم، أو يعتقد جلب النفع، أو دفع الضر من دون الله؛ فقد كفر.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء:

٤٨ و١١٦].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [المائدة: ٧٢].

◆ الناقض الثاني:

الردة عن الإسلام مختاراً إلى اليهودية، أو النصرانية، أو المجوسية، أو الشيوعية، أو البعثية، أو العلمانية، أو الماسونية، أو غير ذلك مما هو كفر، وإن لم يعتقده.

قال الله ﷻ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ يُقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ

يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةُ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿البقرة: ٢١٧﴾.

وقال ﷺ: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿المائدة: ٥٤﴾.

وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعَرَفْتَهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿محمد: ٢٥﴾ - [٣٠].

وقال ﷺ: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيْمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿المائدة: ٥﴾.

وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ؛ فَاقْتُلُوهُ». رواه البخاري رقم (٢٨٥٤).

وعن عبد الله بن مسعودٍ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؛ إِلَّا بِأَحَدٍ ثَلَاثٍ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ». رواه البخاري رقم (٦٤٨٤)، ومسلم رقم (١٦٧٦).

♦ الناقض الثالث:

من لم يُكْفَرْ الكافر يهوديًا كان، أو نصرانيًا، أو مجوسيًا، أو مشركًا، أو ملحدًا، أو غير ذلك من أصناف الكفر، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم؛ فقد كفر.

وذلك بأن الله قد كفرهم، وهو ضاد الله ورسوله، فلم يكفرهم، أو شك في كفرهم، أو صحح مذهبهم؛ فقد اعترض على الله حين كفرهم.

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

و «أهل الكتاب»: هم اليهود والنصارى.

و «المشركون»: هم الذين عبدوا مع الله إلهًا، ومعبودًا آخر.

وقال ﷻ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾

[المائدة: ١٧ و٧٢].

وقال ﷻ: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ

اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ۝ (١٥٠) أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [النساء: ١٥٠ -

[١٥١].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾ [النساء: ١٤٠].

♦ الناقض الرابع:

من اعتقد أن هدي غير النبي ﷺ أكمل من هديه، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه، كالذين يفضلون حكم الطواغيت على حكمه؛ فهو كافر.

* ويدخل فيه: من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنّها الناس، أفضل من شريعة الإسلام، أو أن أحكام الإسلام لا يصلح تطبيقها في هذا العصر، أو أن الإسلام كان سبباً في تخلف المسلمين، أو أن يحصر الإسلام في علاقة المرء بربه؛ دون أن يتدخل في شئون الحياة الأخرى.

* ويدخل في هذا الناقض: من يرى أن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق، أو رجم الزاني المحصن، لا يناسب العصر الحاضر.

* ويدخل في ذلك أيضاً: كل من اعتقد أنه يجوز الحكم بغير شريعة الله في المعاملات، أو الحدود، أو غيرهما، وإن لم يعتقد أن ذلك أفضل من حكم الشريعة؛ لأنه بذلك يكون قد استباح ما حرم الله إجماعاً.

وكل من استباح ما حرم الله ورسوله، مما هو معلوم من الدين بالضرورة: كالزنا، والربا، والخمر، والحكم بغير شريعة الله، إلى غير ذلك؛ فهو كافر، بإجماع المسلمين.

قال الله ﷻ: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾

[المائدة: ٥٠].

وقال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [المائدة: ٤٥].

[٤٥].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ

الْخَسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَلْنَاهُمْ

جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٥٦].

وقال ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا

يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

◆ الناقض الخامس:

من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول ﷺ، ولو عمل به؛ فقد كفر.

قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٨) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ

اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٨-٩].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ

سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ (٢٥) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ

فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (٢٦) فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ

وَأَدْبَارَهُمْ﴾ (٢٧) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ، فَأَحْبَطَ

أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥-٢٨].

♦ الناقض السادس:

من استهزأ بالله، أو الرسول، أو القرآن، أو الدين، أو الملائكة، أو العلماء؛ من أجل علمهم، أو بأي شعيرة من شعائر الإسلام: كالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والطواف بالكعبة، والوقوف بعرفة، أو المساجد، أو الأذان، أو اللحية، أو السنة النبوية، إلى غير ذلك من شعائر الله، والمقدسات الإسلامية؛ فهو كافر.

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَءَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾﴾ [التوبة: ٦٥-٦٦].

وقال ﷻ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ يَظْهَرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ نُوبِ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾﴾ [المطففين: ٢٩-٣٦].

وقال ﷻ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنعام: ٦٨].

وقال ﷻ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾ [النساء: ١٤٠].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۖ عِنْدَ رَبِّهِ ۚ﴾ [الحج: ٣٠].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ يُعْظَمْ شَعْبَرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ [الحج: ٣٢].

♦ الناقض السابع:

السحر، ومنه: الصرف، والعطف.

فأما الصرف: فهو عمل سحري، يقصد منه: تغيير الإنسان عما يهواه، كصرف الرجل عن محبة زوجته إلى بغضها.

وأما العطف: فهو عمل سحري أيضاً، يقصد منه: ترغيب الإنسان فيما لا يهواه إلى محبته، بطرق شيطانية.

قال الله ﷻ: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرُّقَى، وَالتَّمَائِمَ، وَالتَّوَلَةَ، شُرُكٌ».

رواه أبو داود رقم (٣٨٨٣)، وابن ماجه (٣٥٣٠)، وأحمد (٣٨١ / ١)، والطبراني في الكبير (٢٦٢ / ١٠)، وابن حبان (٤٥٦ / ١٣)، والبيهقي (٣٥٠ / ٩)، وصححه الحاكم (٢١٧ / ٤)، ووافقه الذهبي.

وحسنه الشيخ مقبل **رحمته الله** في «الصحيح المسند» (١٧ / ٢ - ١٨)، وعزاه إلى الحاكم فقط (٢١٧ / ٤).

وصححه الشيخ الألباني **رحمته الله** في «صحيح الجامع» رقم (١٦٣٢)، وفي «السلسلة الصحيحة» رقم (٣٣١).

♦ الناقض الثامن:

مناصرة المشركين، ومعاونتهم على المسلمين.

قال الله ﷻ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ [المائدة:

٥١].

وقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠٠-١٠١].

وقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٩-١٥٠].

وقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسْرِوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾ [الممتحنة: ١-٢].

وقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسْؤُا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَسِ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [الممتحنة: ١٣].

♦ الناقض التاسع:

من اعتقد أن بعض الناس يسعه الخروج عن شريعة محمد ﷺ، كما وسع الخضر الخروج عن شريعة موسى عليه السلام؛ فقد كفر.

وذلك أن النبي كان يُرسل إلى قومه خاصة؛ فلا يجب على كل الناس متابعتهم، أما نبينا محمد ﷺ فإنه أرسل إلى الناس كافة؛ فلا يحل لأحد مخالفته، ولا الخروج عن شريعته.

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ يَتَايُهُمُ النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف:

١٥٨].

وقال ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

وقال ﷻ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

وقال ﷻ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَنَكُنَّ أَكْثَرُ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي:

* نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ.

* وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا؛ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ.

* وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ، وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي.

* وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ.

* وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً». رواه البخاري
رقم (٣٢٨)، ومسلم رقم (٥٢١).

وقال ﷺ: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

وقال ﷺ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آل عمران: ٨٥].

وقال ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقال ﷺ: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آل عمران: ٨٣].

وفي الحديث: «وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا، لَمَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي».

حسَّنه الشيخ الألباني **رَحِمَهُ اللَّهُ** في «الإرواء» (٣٤ / ٦) (١٥٨٩)، وذكر له ثمان طرق.

وقد ذكره ابن كثير **رَحِمَهُ اللَّهُ** في تفسير آية ٨١ و ٨٢ من سورة آل عمران (٢ / ٧٨) الطبعة المحققة، وضعَّفه الشيخ مقبل **رَحِمَهُ اللَّهُ** في هذا الموضع.

◆ الناقض العاشر:

الإعراض عن دين الله: لا يتعلمه، ولا يعمل به.

والمراد بالإعراض، الذي هو ناقض من نواقض الإسلام، هو: الإعراض عن

تعلم أصل الدين، الذي به يكون المرء مسلمًا، ولو كان جاهلاً بتفاصيل الدين؛ لأن العلم بتفاصيل الدين قد لا يقوم به إلا العلماء، وطلبة العلم.

قال الله ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ﴾ [السجدة: ٢٢].

وقال ﷻ: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى﴾ [طه: ١٢٤].

وقال ﷻ: ﴿وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ ﴿١١﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ۖ ﴿١٢﴾ خَلِيدٍ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا﴾ [طه: ٩٩-١٠١].



حكم الهازل والجاد والخائف والمُكره في هذه النواقض

اعلم أخي المسلم -هداني الله وإياك إلى الحق-: أنه لا فرق في جميع هذه النواقض بين: الهازل، والجاد، والخائف على ماله وجاهه، إلا المُكره. وكلها من أعظم ما يكون خطرًا، وأكثر ما يكون وقوعًا، فينبغي للمسلم أن يحذرها، ويخاف منها على نفسه.

دليل ذلك:

قال الله ﷻ: ﴿قُلْ أَبِاللهِ وَعَآيِنِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٦٥) لَا تَعْذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴿[التوبة: ٦٥-٦٦].

ودليل المُكره:

قوله ﷻ: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النحل: ١٠٦].

راجع «نواقض الإسلام» لسماحة الشيخ: عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله.

آیات

لا إله إلا الله

الآيات التي جاء فيها ذكر لا إله إلا الله لفظاً

- ١ - ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٣].
- ٢ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
- ٣ - ﴿آلَ ١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١-٢].
- ٤ - ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦].
- ٥ - ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].
- ٦ - ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].
- ٧ - ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦٢].
- ٨ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٨٧].

- ٩ - ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌُ وَحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [المائدة: ٧٣].
- ١٠ - ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ [الأنعام: ١٠٢].
- ١١ - ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ١٠٦].
- ١٢ - ﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الَّذِي يَأْمُرُ بِاللَّهِ وَكَلِمَتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٨].
- ١٣ - ﴿اتَّخِذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُحَبَاءَهُمْ أَزْكَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣١].
- ١٤ - ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].
- ١٥ - ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٩٠].
- ١٦ - ﴿فَلِئَلَّا يَسْتَحْجِبُوا لَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ مَا أُنْزِلَ يَعْلَمُ اللَّهُ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [هود: ١٤].

١٧ - ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿[الرعد: ٣٠].

١٨ - ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿[النحل: ٢].

١٩ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿[طه: ٨].

٢٠ - ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿[طه: ١٤].

٢١ - ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿[طه: ٩٨].

٢٢ - ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿[الأنبياء: ٢٥].

٢٣ - ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿[الأنبياء: ٨٧].

٢٤ - ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿[المؤمنون: ١١٦].

٢٥ - ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿[النمل: ٢٦].

٢٦ - ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿[القصص: ٧٠].

٢٧ - ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿[القصص: ٨٨].

٢٨- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْفِقُوا تَوْفَاقًا﴾ [فاطر: ٣].

٢٩- ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهَ الْهَيْتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥- ٣٦].

٣٠- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [ص: ٦٥].

٣١- ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمِينَةً أَرْوِجَ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَرِفُونَ﴾ [الزمر: ٦].

٣٢- ﴿حَمْدٌ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ الْمَصِيرِ﴾ [غافر: ١- ٣].

٣٣- ﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَرِفُوا﴾ [غافر: ٦٢].

٣٤- ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

٣٥- ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الدخان: ٨].

٣٦- ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ﴾ [محمد: ١٩].

٣٧- ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢].

- ٣٨- ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ
الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣].
- ٣٩- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: ١٣].
- ٤٠- ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ [المزمل: ٩].



م	الصيغة	عدد التكرار
١	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	٢
٢	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ	٣٠
٣	لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا	٣
٤	لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ	١
٥	لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ	١
٦	وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ	٢
٧	وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ	١
	الإجمالي	٤٠

* * *

أَحَادِيثُ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أحاديث في لا إله إلا الله

- ١ - عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه مسلم رقم (٢٦).
- ٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْعِدُ النَّاسَ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ». رواه البخاري رقم (٩٩).
- ٣ - عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». رواه البخاري رقم (٤١٥)، ومسلم رقم (٣٣).
- ٤ - عَنْ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ الْأَشْجَعِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ؛ حَرَّمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». رواه مسلم رقم (٢٣).
- ٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ، يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُسْتَقِيمًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشَّرُهُ بِالْجَنَّةِ». رواه مسلم رقم (٣١).
- ٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ؛ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». أخرجه

البخاري رقم (١٢٨) واللفظ له، ومسلم رقم (٣٢).

٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رحمهما الله، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرِ النَّاسَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ». رواه النسائي، وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٢٨٢٤).

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَطُّ مُخْلِصًا، إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى الْعَرْشِ؛ مَا اجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ». رواه الترمذي رقم (٣٥٩٠).

وقال الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الترمذي» رقم (٣٥٩٠)، وفي «صحيح الجامع» رقم (٥٦٤٨): حسن.

٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه البزار، وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٦٤٣٣).

١٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رحمته الله، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ». رواه الترمذي رقم (٣٣٨٣)، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم.

وحسنه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح سنن الترمذي» رقم (٣٣٨٣)، وفي «صحيح الجامع» رقم (١١٠٤).

١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رحمته الله، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا

عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا كُفِّرَتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه أحمد، والترمذي رقم (٣٤٦٠).

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ التِّرْمِذِيِّ» رَقْم (٣٤٦٠)، وَفِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْم (٥٦٣٦): حَسَنٌ.

١٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْم (٤٤)، وَمُسْلِمٌ رَقْم (١٩٣).

١٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرٌ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ». رواه الترمذي رقم (٣٥٨٥).

وَحَسَنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْم (٣٢٧٤).

١٤ - عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». رواه أبو داود رقم (١٤٩٣)، والترمذي رقم (٣٤٧٥).

أخرجه: ابن خزيمة في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في السنن الكبرى في موضعين، والبخاري في خلق أفعال العباد، والدارقطني في السنن.

والحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها.

وصححه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللهُ في «الصحيح المسند» (١/ ٣٨١).

ورواه أحمد، عن ربيعة بن عباد الديلي في موضعين، وعن شيخ من بني مالك بن كنانة في موضعين، وعن رجل في إمرة ابن الزبير. انظر «صحيح السيرة» للألباني رقم (١٤٢).

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا، وَلَقِّنُوهَا مَوْتَكُمْ». رواه أبو يعلى، وابن عدي.

وحسنه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «صحيح الجامع» رقم (١٢١٢).

١٩- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلْفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرُكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ». رواه البخاري رقم (٥٧٥٦)،

ومسلم رقم (١٦٤٧).

٢٠- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ نَفَعَتْهُ

يَوْمًا مِنْ دَهْرِهِ، يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ». رواه البزار، والبيهقي في الشعب.

وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «صحيح الجامع» رقم (٦٤٣٤).

٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَقِّنُوا مَوْتَكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ». رواه مسلم عن أبي سعيد رقم (٩١٦)، وعن أبي هريرة

رقم (٩١٧).

٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَنُوا مَوْتَكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِنَّهُ مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ، وَإِنْ أَصَابَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ». رواه ابن حبان في صحيحه.

وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٥١٥٠).

٢٣- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ». رواه أحمد، وأبو داود، والحاكم.

وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٦٤٧٩).

٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «يَا خَالُ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ». فَقَالَ: أَخَالُ أَمْ عَمَّ؟ فَقَالَ: «بَلْ خَالُ». قَالَ: فَخَيْرٌ لِي أَنْ أَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ». رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري كما في كشف الأستار.

وصححه الإمام الوادعي رحمته الله في «الصحيح المسند» (٤٤/١).

٢٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمَّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟! فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِنَتْلِكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ، آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ

يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَا أَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أَنَّهُ عَنْكَ».

فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿مَا كَانِ لِلنَّبِيِّ﴾ [التوبة: ١١٣] الآية.

أَخْرَجَهُ: البخاري رقم (١٢٩٤)، ومسلم رقم (٢٤).

٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُصَاحُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سَجِلًا، كُلُّ سَجَلٍ مَدَّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ -تَبَارَكَ وَتَعَالَى-: هَلْ تُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبَّ! فَيَقُولُ: أَظْلَمَكَ كَتَبْتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبَّ! ثُمَّ يَقُولُ: أَلَكِ عُذْرٌ؟ أَلَكِ حَسَنَةٌ؟ فَيَهَابُ الرَّجُلُ؛ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. فَتُخْرَجُ لَهُ بِطَاقَةٌ، فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبَّ! مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السَّجَلَاتِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّكَ لَا تُظْلَمُ. فَتُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ، وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ السَّجَلَاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ». رواه ابن ماجه، والحاكم.

وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٨٠٩٥).

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا: قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَأَذْنَاهَا: إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ. وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ». رواه البخاري رقم (٩)، ومسلم رقم (٣٥)، واللفظ له.

٢٨- وَعَنْهُ أَيْضًا رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَمِعْتُمْ بِمَدِينَةِ جَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَرِّ، وَجَانِبٍ مِنْهَا فِي الْبَحْرِ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ:

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى يَغْزُوهَا سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِذَا جَاءُوهَا نَزَلُوا، فَلَمْ يُقَاتِلُوا بِسِلَاحٍ، وَلَمْ يَرْمُوا بِسَهْمٍ، قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ أَحَدُ جَانِبَيْهَا، - قَالَ ثَوْرٌ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: الَّذِي فِي الْبَحْرِ - ثُمَّ يَقُولُوا الثَّانِيَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيَسْقُطُ جَانِبُهَا الْآخَرُ، ثُمَّ يَقُولُوا الثَّالِثَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فَيُفْرَجُ لَهُمْ، فَيَدْخُلُوهَا، فَيَعْنَمُوهَا، فَيَبْنِيهَا هُمْ يَقْتَسِمُونَ الْمَغَانِمَ؛ إِذْ جَاءَهُمُ الصَّرِيحُ، فَقَالَ: إِنَّ الدَّجَالَ قَدْ خَرَجَ. فَيَتْرُكُونَ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَرْجِعُونَ». رواه مسلم رقم (٢٩٢٠).

٢٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ دَعَا بِهَا، وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾، لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ؛ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ». رواه أحمد، والترمذي، والنسائي، والحاكم، والضياء، وابن أبي الدنيا في الفرج.

وصحَّحه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٢٦٠٥ و ٣٣٨٣).

٣٠- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ». رواه أحمد، وأبو داود، والبخاري في الأدب المفرد، وابن حبان في صحيحه.

وحسنه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٣٣٨٨)، وفي «صحيح

الأدب المفرد» رقم (٥٤٢).

٣١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ، يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ

السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ». رواه البخاري رقم (٥٩٨٦)،
ومسلم رقم (٢٧٣٠).

٣٢- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ كَلِمَاتٍ، إِذَا
قُلْتِهِنَّ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ مَغْفُورًا لَكُمْ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». رواه الترمذي رقم (٣٥٠٤).

وصحَّحه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٢٦٢١)، وانظر
«ظلال الجنة» رقم (١٣١٥-١٣١٧).

٣٣- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ،
يَتَوَضَّأُ، فَيُتْلِغُ (أَوْ فَيُسَبِّحُ) الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فَتُحْتَلَفُ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ». رواه مسلم
رقم (٢٣٤).

٣٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ
يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ، رَضِيَ اللَّهُ بِرَبِّهِ، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ». رواه
مسلم رقم (٣٨٦).

٣٥- كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه، يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ، وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الشَّانُ

الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ». رواه مسلم رقم (٥٩٤).

٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا؛ أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ، فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ»، فَتَنظَرُوا، فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزَى. رواه مسلم رقم (٣٨٢).

٣٧- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ: التَّسْبِيحَ، وَالتَّهْلِيلَ، وَالتَّحْمِيدَ؛ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ، لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيٍّ النَّحْلِ، تَذْكُرُ بِصَاحِبِهَا. أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ (أَوْ لَا يَرَا لَه) مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟!». رواه ابن ماجه رقم (٣٨٠٩).

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ ابْنِ مَاجَه» رَقْم (٣٨٠٩):
صَحِيحٌ.

وصححه الشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ» (٢/٢٣٧).

٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى غَرَاسٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا؟ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ». رواه ابن ماجه رقم (٣٨٠٧)، والحاكم.

وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ سَنَنِ ابْنِ مَاجَه» رَقْم (٣٨٠٧)،
وَفِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْم (٢٦١٣).

٣٩- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَى أُمَّتِكَ مِنِّي السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانُ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه الترمذي رقم (٣٤٦٢)، والطبراني في الكبير.

وحسنه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح سنن الترمذي» رقم (٣٤٦٢)، وفي «صحيح الجامع» رقم (٣٤٦٠ و ٥١٥٢).

٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». رواه مسلم رقم (٢٦٩٥).

٤١- وَعَنْهُ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا جُتَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ؛ قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ؛ فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَاتٍ، وَمُعَقَّبَاتٍ، وَمُنْجِيَاتٍ، وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ». رواه النسائي، والحاكم وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٣٢١٤).

٤٢- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». رواه أحمد.

وصححه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (١١٢٧).

٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ ... فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْكَ مَا تَجْلِسُ مَجْلِسًا، وَلَا تَتْلُو قُرْآنًا، وَلَا تُصَلِّي صَلَاةً؛ إِلَّا خَتَمْتَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، قَالَ: «نَعَمْ،

مَنْ قَالَ خَيْرًا؛ خُتِمَ لَهُ طَابِعٌ عَلَى ذَلِكَ الْخَيْرِ، وَمَنْ قَالَ شَرًّا؛ كُنَّ لَهُ كَفَّارَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ». رواه النسائي في العمل.

وصححه الشيخ مقبل الوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الجامع الصحيح» (١٢٧/٢).
الصحيحين» (٢/٤٩٥-٤٩٦)، وفي «الجامع الصحيح» (١٢٧/٢).

٤٤ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ، وَأَتُوبُ إِلَيْكَ. فَإِنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ ذَكَرَ، كَانَتْ كَالطَّابِعِ يُطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلِسٍ لَغْوٍ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ». رواه النسائي، والحاكم.

وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «صحيح الجامع» رقم (٦٤٣٠).

٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ، أَوْ حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ». أخرجه البخاري رقم (١٧٠٣)، ومسلم رقم (١٣٤٤).

٤٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ؛ كَانَتْ لَهُ:

* عَدَلَ عَشْرَ رِقَابٍ.

* وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ.

* وَمُحِيتٌ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ.

* وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ.

* وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

رواه البخاري رقم (٣١١٩)، ومسلم رقم (٢٦٩١).

٤٧- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ.... وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ كَانَ لَهُ بِعَدْلِ نَسَمَةٍ». رواه أحمد، والنسائي، وابن حبان، والحاكم.

وصحَّحه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٦٤٣٦).

٤٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ

مَرَّارٍ؛ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». رواه مسلم رقم (٢٦٩٣).

٤٩- عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا

أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ كَانَ لَهُ عِدْلٌ:

* رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

* وَكُتِبَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ.

* وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ.

* وَرُفِعَ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ.

* وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ.

* وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَى؛ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ.

رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه.

وصححه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللهُ فِي «صحيح الجامع» رقم (٦٤١٨)، وفي

«صحيح ابن ماجه» رقم (٣١١٨).

٥٠- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي، وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ، مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه البخاري رقم (٥٩٤٧).

ورواه أحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، عن

بريدة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كما في صحيح الجامع للألباني رقم (٦٤٢٤).

٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى

فِرَاشِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ. غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ أَوْ خَطَايَاهُ - شَكَّ مُسْعَرٌ -، وَإِنْ كَانَ مِثْلَ زَبْدِ الْبُخْرِ». رواه النسائي، وابن حبان في صحيحه واللفظ له.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ» رَقْم (٦٠٧).

٥٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ السُّوقَ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ، وَبَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». رواه الترمذي رَقْم (٣٤٢٨ و ٣٤٢٩) واللفظ له، وابن ماجه رَقْم (٢٢٣٥)، وأحمد، والحاكم.

وَحَسَّنَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْم (٦٢٣١).

٥٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ. قَالَ:

«قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَه.

قَالَ: قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ».

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، والحاكم.

وصحَّحه الشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» رَقْم (٤٤٠٢).

وانظر «صَحِيحِ الْأَدَبِ الْمَفْرَدِ» رَقْم (٩١٧ و ٩١٨).

٥٤ - عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وسلم إِلَى الْحَرَقَةِ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ، فَهَزَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ عَنْهُ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا، بَلَغَ النَّبِيُّ صلی الله علیه وآله وسلم، فَقَالَ:

«يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟».

قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّذًا. فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا، حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (٤٠٢١) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (٩٦).

٥٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه وآله وسلم بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ:

«ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ؛ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خُمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ؛ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (١٣٣١) وَاللَّفْظُ لَهُ، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (١٩).

٥٦ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وسلم: «بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (٨)، وَمُسْلِمٌ رَقْمَ (١٦).

٥٧ - عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وسلم: «بَخِ بَخٍ لِحَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ

فِي الْمِيزَانِ:

* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

* وَسُبْحَانَ اللَّهِ.

* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

* وَاللَّهُ أَكْبَرُ.

* وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ، فَيَحْتَسِبُهُ». رواه البزار.

ورواه النسائي، وابن حبان، والحاكم عن أبي سلمى رضي الله عنه.

ورواه أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وصحَّحه الشيخ الألباني رحمته الله في «صحيح الجامع» رقم (٢٨١٧)، وفي

«ظلال الجنة» رقم (٧٨١).

٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دُبُرِ كُلِّ

صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ تِسْعَةٌ

وَتِسْعُونَ، وَقَالَ تَمَامُ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ،

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ». رواه مسلم

رقم (٥٩٧).

٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، وَرَجُلٌ

يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

لِأَصْحَابِهِ: «أَتَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟». قَالُوا: اللَّهُ، وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ». أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ رَقْمَ (١٤٩٥)، وَالتِّرْمِذِيُّ رَقْمَ (٣٥٤٤)، وَالنَّسَائِيُّ رَقْمَ (١٣٠٠).

وَصَحَّحَهُ الشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ.

٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي، أَوْ دَعَا؛ اسْتَجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ، وَصَلَّى؛ قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ رَقْمَ (١١٠٣).



منظومة
لا إله إلا الله
لأحد طلبة العلم

فضل لا إله إلا الله
وكيفية تحقيقها

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
لِهَدْيِهِمْ دَوْمًا بِلا انْقِطَاعٍ
وَعَقْدُهُ فِي الْقَلْبِ وَالْجَنَانِ
وَأَهْلُهَا لَا شَكَّ خَيْرُ أُمَّةٍ
بِهَا نَجَاةُ الْعَبْدِ يَوْمَ الدِّينِ
فَمَالُهُ وَنَفْسُهُ قَدْ عَصِمَا
وَبِاتِّفَاقٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَهَكَذَا لِشَأْنِهَا قَدْ حَقَّقَا
وَالشَّرْطِ وَالرُّكْنِ الَّذِي حَوْتُهُ
أَوْ فِي تَضَمُّنٍ لَهَا مُوَافَقَهُ
تُبْطَلُ حَقًّا لِأَسَاسِ الْمِلَّةِ

أَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ رَبِّي وَكَفَى
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْآتِبَاعِ
أَفْضَلُ ذِكْرٍ قِيلَ بِاللِّسَانِ
بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ أَعْلَى كَلِمَةٍ
وَهِيَ سَبِيلُ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ
وَإِنْ يَكُ امْرُؤٌ بِهَا مُعْتَصِمًا
إِلَّا بِحَقِّهَا كَمَا صَحَّ الْخَبَرُ
بُشْرَى امْرِئٍ بِهَا قَدْ صَدَّقَا
بِفَهْمٍ مَعْنَاهَا وَمَا اقْتَضَتْهُ
أَوْ التَّزَامِ كَانَ أَوْ مُطَابَقَهُ
وَهَكَذَا فَهُمْ النُّوَاقِضُ الَّتِي



معنى لا إله إلا الله ودلالاتها

كَمَا أَتَى فِي مُحْكَمِ الرَّسَالَةِ
إِلَّا إِلَهُ ذُو الْجَلَالِ الصَّمَدُ
قَضَى بِهِ اللَّهُ الْحَكِيمُ الْعَادِلُ
وَإِنْ تُرِدْ أَنَّ إِلَهَكَ خَالِقُ
فَذَا التَّزَامُ ثُمَّ إِنْ يَكُنْ عَنَى
وَفِعْلِهِ وَوَصْفِهِ وَفِي اسْمِهِ
مِنْ دُونِهِ سُبْحَانَهُ حَيْثُ وَجَدَ
وَفِي اسْمِهِ فَذَا تَضَمُّنٌ عُرِفَ
لِغَيْرِهِ وَاخْصُصَ بِهَا رَبُّ السَّمَا
شِرْعَةً غَيْرَ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
عَلَيْهِ وَالْإِخْلَاصِ أَمْرٌ مُنْجِلِي
وَأَهْلِيهِ تَنْجُو مِنْ الْهَلَاكِ

فَإِنَّ مَعْنَاهَا بِلَا مَحَالَةٍ
أَنَّ لَا إِلَهَ مُسْتَحَقًّا يُعْبَدُ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ
فَمَا ذَكَرْتُهُ فَذَا مُطَابِقٌ
وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ وَذُو الْغَنَى
تَوْحِيدُهُ سُبْحَانَهُ فِي حُكْمِهِ
وَكُفْرُنَا بِكُلِّ طَاغُوتٍ عُيِدَ
فِي الْحُكْمِ وَالْفِعْلِ وَمَا بِهِ وَصِفٌ
وَتَقْتَضِي نَفْيِ عِبَادَةٍ لِمَا
وَمِثْلُهُ تَرْكُ تَحَاكُمِ إِلَهِي
وَحُبُّنَا لَهُ مَعَ التَّوَكُّلِ
أَضْفُ بَرَاءَةً مِنَ الْإِشْرَاكِ



أركان لا إله إلا الله

أَرْكَانُهَا نَفْيُ وَإِثْبَاتُ فَمَا	تُبْطِلُهُ فَذَاكَ نَفْيُ عِلْمَا
وَمَا بِعَكْسِهِ لَهَا قَدْ ثَبَتَا	فَإِنَّهُ الْإِثْبَاتُ فَاحْفَظْ يَا فَتَى
وَمَا نَفْتُهُ وَاقِعٌ لِأَرْبَعِهِ	وَمِثْلُهُ الْإِثْبَاتُ أَيْضًا جَمَعَهُ
فَنَفْيُهَا لِكُلِّ طَاغُوتٍ وَنَذْ	وَكُلِّ مَأْلُوهٍ وَمَرْبُوبٍ عَبْدٍ
وَهَكَذَا إِثْبَاتُهَا فِي النَّصِّ جَا	قَصْدٌ وَتَعْظِيمٌ وَخَوْفٌ وَرَجَا

* * *

منطوق ومفهوم لا إله إلا الله

وَمَا عَنَاهُ النَّفْيُ وَالْإِثْبَاتُ	مَنْطُوقُهَا قَالِ بِهِ الثَّقَاتُ
كَالْقُدُوةِ الْعَلَامَةِ الشَّنْقِيطِي	فَأَفْهَمَ بِحَقِّ دُونَمَا تَفْرِيطُ
وَقَالَ قَوْمٌ نَفْيُهَا الْمَفْهُومُ	وَالْبَعْضُ خَصَّ الْعَكْسَ ذَا مَعْلُومُ

* * *

شروط لا إله إلا الله

شُرُوطُهَا لِمَنْ بِقُدْرَةٍ نَطَقَ
وَالْحُبُّ وَالْإِخْلَاصُ وَالْقَبُولُ
عِلْمٌ يَقِينٌ وَانْقِيَادٌ وَصَدَقَ
كُفْرٌ بِطَاغُوتٍ عَمَّا أَقُولُ



نواقض لا إله إلا الله

وَأِنْ تُرِدْ عِلْمًا بِمَا يَنْقُضُهَا
الْأَوَّلُ الْإِشْرَاقُ شِرْكٌ أَكْبَرُ
وَالثَّالِثُ مَنْ لَمْ يُكْفِّرْ مُشْرِكًا
وَرَابِعٌ مُفْضِلٌ لِهَدْيِهِ
أَوْ جَعَلَهُ مُسَاوِيًا لِحُكْمِهِ
وَالْخَامِسُ الْبُغْضُ لِمَا جَاءَ بِهِ
فَعَشْرَةٌ فِي النَّظْمِ قَدْ ضَمَّتْهَا
وَالثَّانِ رِدَّةٌ لَهَا قَدْ ذَكَرُوا
مُصَحِّحٌ كُفْرًا وَمَنْ تَشَكَّكَ
وَحُكْمُهُ عَلَى هُدًى نَبِيِّهِ
أَوْ أَنَّ ذَاكَ جَائِزٌ فَانْتَبِهْ
الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ عَنْ رَبِّهِ

وَسَادِسٌ مَنْ كَانَ ذَا اسْتِهْزَاءٍ
وَسَابِعٌ مَنْ كَانَ ذَا مُظَاهَرَةٍ
وَثَامِنٌ لِلسَّحْرِ مَنْ تَعَلَّمَا
وَتَاسِعٌ مَنْ قَالَ لِلْأَنَامِ
وَالْعَاشِرُ الْإِعْرَاضُ عَنْ تَعْلُمِ
وَيَسْتَوِي جِدُّ وَخَوْفٌ وَهَزَلٌ
وَمَا ذَكَرْتُ لَيْسَ فِيهِ حَضَرٌ
وَنَقَضُهَا بِالشُّرْكِ شُرْكَ أَصْغَرُ

بِالْمِلَّةِ الْهَادِيَةِ السَّمْحَاءِ
لِمُشْرِكٍ فِي دِينِهِ وَنَاصِرَهُ
وَمِثْلُهُ الَّذِي لَهُ قَدْ عَلَّمَا
أَنْ يَخْرُجُوا عَنْ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
لِدِينِنَا وَعَمَلٍ فَلْتَعْلَمِ
فِيهَا سِوَى الْإِكْرَاهِ فَاحْذَرِ الزَّلَّ
فَهَذِهِ أَسَاسُهُنَّ فَادْرُوا
وَهَكَذَا بِالْفِسْقِ أَيُّضًا فَاحْذَرُوا



أَسْمَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَأِنْ تُرِدْ أَنْ تَعْرِفَ الْأَسْمَاءَ
فَهِيَ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِيْهَامٍ
وَهَكَذَا مِفْتَاحُ دَارِ الْجَنَّةِ
وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ وَالسَّوَاءِ
وَالْحَقُّ وَالصِّدْقُ وَأَطْيَبُ الْكَلِمِ

لِتُظْفَرَنَّ بِرُتَبَةٍ عَلِيَاءَ
مِفْتَاحُ شَرْعِ دِينِنَا الْإِسْلَامِ
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَنِعَمَ الْمِنَّةُ
وَالْعَهْدُ وَالْحُسْنَى بِلَا امْتِرَاءِ
وَكَلِمَةُ التَّقْوَى كَذَا أَيُّضًا عَلِمَ

وَالْكَلِمَةُ الْعُلْيَا وَقَوْلٌ ثَابِتٌ
وَكَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ثُمَّ الْبَاقِيَهُ
وَقَدْ تَقَضَّى النِّظْمُ لِلْمُرِيدِ^(١)
عِلْمًا بَأَنَّ النِّظْمَ فِي الْحَقِيقَةِ
تَأْلِيفُ ذِي الْفِطَانَةِ الْعَلَامَةِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّيَمِّامِ
مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَالْآلِ
لِلْعَبِيدِ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ ذَا قَانِتُ
عَلَى مَدَى مَرِّ الدُّهُورِ الْجَارِيَهُ
بِكُلِّ لَفْظٍ مُوجَزٍ مُفِيدِ
نَظْمٍ حَوَى الرِّسَالَةَ الدَّقِيقَةَ^(٢)
الْعَبْدِيُّ^(٣) الزَّاهِدِ الْفَهَامَةِ
مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْإِمَامِ
عَلَى مَدَى تَعَاقُبِ اللَّيَالِي



(١) أي: لمن أراد الفائدة.

(٢) أي: ملزمة «لا إله إلا الله».

(٣) هو شيخنا الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي.

الخاتمة

بهذا القدر أكتفي، وأسأل الله لي، ولجميع المسلمين: الهداية، والسداد،
والرشاد، والصواب، والتوفيق لما يحبه ويرضاه.
وصلَّى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، والتابعين لهم بإحسان،
وسلم تسليمًا كثيرًا.
والحمد لله رب العالمين.

وحرَّر في ٢٤ / ٥ / ١٤٢٧ هـ

أبو إبراهيم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي العبدلي

الحديدة - مسجد السنة

فہرست

فهرس الموضوعات

٥	مقدمة
٩	معنى لا إله إلا الله
١٠	أركان لا إله إلا الله
١٢	دلالة لا إله إلا الله
١٤	منطوق ومفهوم لا إله إلا الله
١٧	شروط لا إله إلا الله
٢٧	نواقض لا إله إلا الله
٣٨	حكم الهازل والجاد والخائف والمُكره في هذه النواقض
٤١	الآيات التي جاء فيها ذكر لا إله إلا الله لفظاً
٤٩	أحاديث لا إله إلا الله
٦٩	منظومة لا إله إلا الله؛ لأحد طلبة العلم
٧٥	الخاتمة
٧٩	الفهرس